الأمم المتحدة

A/59/731–S/2005/148

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 March 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البند ٢٩ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالة مؤرخة ٣ آذار/مارس ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٣ آذار/مارس ٢٠٠٥ موجهة إليكم من السيد رسات ساغلار، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٢٩ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باكي **إلكين**
السفير
الممثل الدائم

110305 110305 05-26201 (A)
0526201

مرفق الرسالة المؤرخة ٣ آذار/مارس ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، وإلحاقا برسالتنا المؤرخة ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ (A/59/665-S/2005/8)، يشرفني أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين في نيويورك، التي عممت بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن (A/59/696–S/2005/75)، وتضمنت مرة أخرى ادعاءات بانتهاك ''المجال الجوي للجمهورية'' و ''الطيران فوق منطقة نيقوسيا للمعلومات عن الطيران''، كما يشرفني أن أوجه انتباهكم إلى ما يلي:

وردا على مثل هذه الادعاءات الكاذبة والطنانة، أود مرة أخرى أن أؤكد من جديد أن التحليق داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص يتم بكامل علم وموافقة سلطات الدولة المختصة، التي لا تملك الإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أي ولاية عليها أو أي حق في إبداء الرأي بشأنها إطلاقا. وفضلا عن ذلك ينبغي تأكيد أن الادعاءات القائلة بانتهاك منطقة المعلومات عن الطيران أو انتهاك أنظمة الحركة الجوية هي ادعاءات غير صحيحة، لكون سلطة الطيران المدني التابعة للجمهورية التركية لشمال قبرص هي السلطة الوحيدة المختصة بتقديم خدمات الحركة الجوية ومعلومات الطيران.

وكما أشرنا في رسائلنا السابقة، تنبني هذه المزاعم على ادعاء كاذب وغير مشروع يفيد بامتداد سيادة الإدارة القبرصية اليونانية على الجزيرة برمتها، بما في ذلك إقليم الجمهورية التركية لشمال قبرص. وادعاء الجانب القبرصي اليوناني هذا لا يمت بصلة إلى الحقائق القائمة في قبرص، ألا وهي وجود دولتين مستقلتين، تمارس كل منهما سيادتها وولايتها داخل إقليمها في الجزيرة وفي مجاله الجوي.

وستظل محاولات ممثلي القبارصة اليونانيين من أجل إضفاء المشروعية على إدارة غير قانونية، بتوجيه ادعاءات كاذبة تكررت مرارا، محاولات غير مجدية ما دام الشعب القبرصي التركي يرفض الرضوخ لأوامرها. وحري بالجانب القبرصي اليوناني أن يكف عن تخويل نفسه الحقوق والمسؤوليات التي لا يملكها قانونا وأن يضع حدا لممارسة جميع الأعمال العدوانية في حق الشعب القبرصي التركي، إذ أن من شأن ذلك حقا أن يؤدي إلى إيجاد مناخ أفضل في الجزيرة.

إن ادعاء الممثل القبرصي اليوناني كون موقف تركيا ''غير بناء وينطوي على تغطرس وتهديد'' إنما هو استخفاف بالحقيقة ومحاولة للتنصل من مسؤولية قيادة القبارصة اليونانيين عن تبديد فرصة فريدة لحل المشكلة القبرصية في السنة الماضية وذلك برفضها خطتكم

للتسوية. وعلى النقيض من ذلك، فإن تأييد تركيا التام والراسخ للتسوية واضح من موقفها سواء قبل الاستفتاءين اللذين أجريا في الجزيرة أم بعدهما. وفي هذا الصدد، أود أن أحيل إلى تقريركم عن بعثة المساعي الحميدة التي تضطلعون بها (S/2004/437)، حيث ذكرتم نصّاً أن ''رئيس وزراء تركيا إردوغان أعرب عن تأييده الشديد للتصويت بـ 'نعم'، على غرار ما فعله غُل وزير خارجية تركيا...[و] بفضل الالتزامات التي تعهد بها إليّ الوزير الأول إردوغان في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ عندما التقينا في دافوس، وبفضل التصميم الذي تحلت به تركيا طوال اجتماعات شباط/فبراير في نيويورك، والمحادثات في قبرص، والتتويج الذي مثلته مفاوضات بورغنستوك، شهدت الجهود الرامية إلى بلوغ تسوية دفعة يتعذر على المرء تقديرها... وفّى الوزير الأول إردوغان بالتعهد الذي قطعه أمامي باستباق الجهود الرامية إلى إيجاد حل. وأنا أقدر الدعم القوي الذي قدمته الحكومة التركية برمتها للجهود التي بذلتها''. وعلاوة على ذلك، ينبغي تذكير الجانب القبرصي اليوناني بأن نظيره في سياق الجهود المبذولة من أجل إيجاد تسوية في الجزيرة، قد كان دائما ولا يزال هو الجانب القبرصي التركي، وليس تركيا. أما فيما يتعلق بأقوال ممثلي القبارصة اليونانيين المتعلقة بإيجاد تسوية سياسية في قبرص، فإن الملاحظات التي أوردتموها في نفس التقرير غنية عن كل تعليق، وقد جاء فيها: ''فإذا كان القبارصة اليونانيون على استعداد لتقاسم السلطة والازدهار مع القبارصة الأتراك في إطار اتحادي يقوم على التكافؤ السياسي، فإنه يتعين عليهم البرهنة على ذلك ليس فقط بالقول بل كذلك بالفعل''. ومن منطلق مماثل، ذكرتم أيضا في التقرير ذاته أنه ''إذا كان القبارصة اليونانيون لا يزالون يرغبون في حل المشكلة القبرصية من خلال إنشاء اتحاد فيدرالي بين طائفتين ومنطقتين، فعليهم أن يعبروا عن ذلك. وينبغي لهم أن يُبدوا بوضوح وحسم ما لا يزال لديهم من مخاوف بشأن الأمن وتنفيذ الخطة''. ورغم إعادتكم تأكيد هذه الدعوة في مناسبات مختلفة، فإن قيادة القبارصة اليونانيين لم تقدم بعد ردا مناسبا عليه. وإن تقاعس الجانب القبرصي اليوناني بل وإعراضه عن القيام بذلك لدليل واضح على أنه لا يهتم و لم يكن أبدا مهتما بإيجاد تسوية مقبولة بصورة متبادلة بالرغم مما يكرره باستمرار من أقوال مخالفة لذلك.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٢٩ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رسات **ساغلار**
ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص